الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاتكم موعظة
وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة
والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند
وفي الجمع نحو قالت الاعراب امنا الا جمع التصحيح
لمذكر فيها نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل
مذكر محذوف لحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع
في غير ذلك لما انقضي الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق
به من باب النايب وباب التنازع وما يتعلق به من باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به
اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة
واقعا منه او قايما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب
زيد عمرا او علم زيد فالاول اسم المسند اليه فعل واقع
منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه
فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي او مؤول
به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالى الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل
الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل
فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل
ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو
مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فزيد ليس بفاعل لان الفعل
المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو موخر عنه وانما هو
مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من
قولك قايم زيد فانه وان اسند اليه شي مؤول

بالفعل

بالفعل وهو متقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه
خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الي اخره
نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه
واقع عليه وليس واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معني كون
الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيا بل كونه مسند
اليه علي الوجه المذكور الا تري ان زيدا لم يحدث الموت
ومع هذا يسمي فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له
احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قام اخواك ان تقول اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا يلحق
عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا
اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع قام اخوتك
بالافراد كما يقال قام اخواك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحقه هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام
او مخرجي هم قاله لورقه بن نوفل وددت ان اكون
معك اذ يخرجك قومك والاصل ومخرجوي هم فقلبت
الواو ياء وادغمت اليا في اليا والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملايكة او مخرجي هم بتخفيف اليا والثالث انه
اذا كان مونثا لحق عامله تا التانيث الساكنة ان كان
فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت
هند وزيد قايمة امه ثم تارة يكون الحاق التا جايزا
وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احداها
ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به
ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس

وقد تقدم ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما صح

ذلك لما قال صح

Copyright © King Saud University